

## العربية وهم التمكين

د. أحمد عبدالله المغربي

### المقدمة

لا تبلغ لغة من اللغات مستوى التمكين إلا بروافد وعوامل وآليات مدروسة، فإن تحقق لها ذلك تمكنت وتغلّبت على غيرها، وإن لم تتوافر لها تلك العوامل فلا يمكن لها التمكين.

وانطلاقاً من هذه الفكرة وجدّنتي مندفعاً نحو الكتابة في هذه الفكرة نظراً بكلتا عيني إلى لغتي العربية ومدى ما توافر لها من عوامل التمكين قديماً وحديثاً.

نعم كان ذلك هو الباعث على الكتابة في هذه القضية التي أود أن تكون ورقة عمل في مؤتمر اللغة العربية الخامس (٢٠١٦م). ولما لهذه القضية من عوامل وأبعاد سياسية واجتماعية وثقافية وحضارية وتربوية وغير ذلك من المؤثرات والعوامل والأسباب والآليات التي تهيئ للغة التمكين والغلبة، فقد شرعت في تحرير هذا الموضوع مراعيّاً تلك الأبعاد، ومن ثم بنيت على مبحثين تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة مشتملة على نتائج وتوصيات، متحريراً تمام الإيجاز؛ نظراً للمساحة المتاحة في المؤتمر.

فأما المقدمة فقد تطرقت إلى الأفكار التي ترد عادة في مقدمات البحوث العلمية، وأما المبحث الأول فجاء بعنوان (الهيم العربي لتمكين العربية) وقد جاء المبحث الثاني بعنوان (الهيم الإماراتي لتمكين العربية). ثم انتهى البحث بخاتمة ضمت أهم النتائج والتوصيات.

### المبحث الأول

#### الهيم العربي لتمكين العربية

مئذ أن ولدت العربية وهمّ التمكين  
يعتورها ويقض مضجع أبنائها المخلصين،  
وما أشبه الليلة بالبارحة، فلئن كان  
هم أسلافنا وقلقتهم منصّباً على خوف  
تراجعها عن القمة وظهور اللحن فيها فإن  
الذي همنا اليوم وأقلقتنا هو خشية دحرها  
والقضاء عليها، وكأن الشاعر (أحمد  
شوقي) يصور حالنا وحال أسلافنا  
بقوله (١):

نَصَحْتُ وَنَحْنُ مُخْتَلِفُونَ دَاراً

وَلَكِنْ كُلُّنَا فِي الْهَمِّ شَرُوقُ

ولا أودّ أن أغوص كثيراً في أعماق  
التأريخ بل يكفيني إيراد نبذة عن هم  
تمكينها في العصر الإسلامي الذي تسلم  
لغة حية قوية فصيحة ناصعة، ثم زادها

قوة وتمكناً نزول القرآن الكريم بها،  
ومجيئ جبريل بها إلى النبي - صلى الله  
عليه وسلم- غضة طرية، كما ثبت ذلك في  
بعض الآثار أن رسول الله -صلى الله عليه  
وسلم- قال: "إن العربية اندرست فجاءني  
بها جبريل غضة طرية كما شق على لسان  
إسماعيل عليه السلام" (٢). بل إن رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم- قد حث على  
الالتزام بها وعدم التفریط فيها، فقال: "  
أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه" (٣).

ومن ثم فإن الدعوة إلى تمكينها  
قد نبع من مشكاة النبوة ومن لسان سيد  
المرسلين- صلى الله عليه وسلم- ثم جاء  
الصحابة بعده فساروا على هديه الكريم،  
فهذا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه  
- يحث على تعلمها والتمسك بها وتمكينها  
بقوله لرجلين يتكلمان بالفارسية في

الطواف: «ابتغيا إلى العربية سبيلاً» (٤).  
وبتوجيهاته أيضاً لأبي موسى الأشعري  
بقوله: "مر من قبلك بتعلم الشعر؛ فإنه  
يدل على معالي الأخلاق، وصواب الرأي،  
ومعرفة الأنساب" (٥). وبتثاته عليها بأنها  
مرجحة للعقل مؤثرة في الأخلاق فقال: "  
تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في  
المروءة" (٦).

وكذلك فعل علي بن أبي طالب -  
رضي الله عنه- فعن أبي الأسود الدؤلي  
قال: دخلت على علي بن أبي طالب فرأيت  
مطرقاً مفكراً فقلت فيم تفكر يا أمير  
المؤمنين قال إنني سمعت ببلدكم هذا لحناً  
فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية  
فقلت إن فعلت هذا أحبيتنا وبقيت فينا  
هذه اللغة ثم أتيت بعد ثلاث فألتقي إليّ  
صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم

أو بطريقة التعريب، ويجوز الجمع بينهما كما في كلمتي (مسرة) و(تلفون)، ويرجع إلى التحت عند الحاجة. ولا يشترط في (المعرب) رده إلى وزن من أوزان الكلمات العربية ولكن يستحسن إن أمكن. وأن اللغة تقرر باستعمال العامة أكثر من وضع الخاصة، عدا المصطلحات العلمية فالأمر فيها بالعكس». فهذه شروط المجمع العراقي، وهي شروط - أراها - تميزت بالمنطقية والمرونة والسهولة.

٧- قيام بعض الدول العربية كالمملكة المغربية والمملكة العربية السعودية وليبيا خلال انعقاد الدورة ١٩٠ للمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو من مطالبة بإدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة فأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم ٢١٩٠، والذي يقر بموجبه إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة. وذلك بعد جهود بذلت منذ خمسينات القرن الماضي، أسفرت عن صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٨٧٨ الدورة التاسعة المؤرخ في ٤ ديسمبر ١٩٥٤.

٨- في عام ١٩٦٠ اتخذت اليونسكو قراراً يقضي باستخدام اللغة العربية في المؤتمرات الإقليمية التي تُنظَّم في البلدان الناطقة بالعربية وترجمة الوثائق والمنتشورات الأساسية إلى العربية. وفي عام ١٩٦٦ صدر قرار يقضي بتعزيز استخدام اللغة العربية

والأطروحات لدراسة قضايا النحو واللغة.

٢- تأسيس مكتب تسييق التعريب في الرباط.

٤- قيام مكتب تسييق التعريب في الرباط بإنشاء مصرف للمعلومات ذي أهداف محددة، ومكتب التسييق هو « الجهة الوحيدة المنوط بها تسييق الجهود المتعلقة بالتعريب » (٩)، وهو الجهة التي يكاد الإجماع يتعقد على أنها أفضل من يقوم بهذه المهمة، وهو مكتب تابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية؛ ولذا فقراراته تميم تلقائياً على الدول العربية كلها (١٠).

٥- تكثيف جهود المؤسسات اللغوية وتفعيلها، كمجامع اللغة (١١)، ومكتب تسييق التعريب (١٢)، وجمعيات حماية اللغة (١٣)، وكلها تدل على مدى عناية الأمة العربية بلغتها.

٦- محاولة إثرائها من خلال عملية التعريب حيث أجازته جميع المجامع اللغوية العربية بشروط نورد شرط المجمع اللغوي العراقي (١٤) ، الذي ينص على « أن تكون الكلمات العربية المختارة غير نافرة ، وإلا وجب تركها واللجوء إلى الاشتقاق أو التعريب. وأن ترجح الكلمات الشائعة

والمشهورة من المولدة أو الدخيلة على الكلمات الوحشية المهجورة. وجعل (الاشتقاق) قياساً في أسماء المعاني ولا يجوز (الاشتقاق) إلا عند عدم وجود كلمة دالة. وأن يكون وضع الكلمات الحديثة بطريقة الاشتقاق

الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لى تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة ظاهرة ومضمرة وشيء ليس بظاهر ولا مضمرة وإنما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمرة. قال أبو الأسود فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها أن وإن وليت ولعل وكأن ولم أذكر لكن فقال لى لم تركتها فقلت له لم أحسبها منها فقال بلى هي منها فزدها فيها" (٧).

وبهذا يكون أبو الأسود قد وضع الأصول الأولى لعلم العربية ، ثم جاءت طبقة بعده واصلت الاهتمام والتعديد للعربية من أمثال نصر بن عاصم وعنبسة الفيل وميمون الأقرن، ثم تلاهم عبد الله بن إسحاق فانقذ كل من خرج عن القاعدة النحوية المشهورة كالفردق، ولا يخفى على طلبة العربية ما دار بينه وبين الفردق من جدال ونقاش حاد، ثم من بعد ابن إسحاق ظهرت طبقة أبي عمرو بن العلاء ثم استوى النحو في طبقة عيسى بن عمر ونضج في طبقة الخليل حيث ضبط النحو وجعله علماً مستقلاً له قواعده وعلله، ثم جاء سيبويه فدون في العربية كتابه العظيم الذي لم يسبقه إلى مثله أحد ولا أتى بمثله بعده أحد (٨).

ثم استمرت الجهود وهمُّ العربية باعها حتى عصرنا هذا الذي برز الهم في عدة أشكال، أهمها:

١- إنشاء أقسام خاصة بالعربية في معظم الجامعات الأكاديمية.

٢- تخصيص كثير من الرسائل

في اليونسكو وتقرر تأمين خدمات الترجمة الفورية إلى العربية ومن العربية إلى لغات أخرى في إطار الجلسات العامة.

٩- في عام ١٩٦٨ تم اعتماد العربية تدريجياً لغة عمل في المنظمة مع البدء بترجمة وثائق العمل والمحاضر الحرفية وتوفير خدمات الترجمة الفورية إلى العربية.

١٠- في سبتمبر ١٩٧٣، صدر قرار يقضي بجعل العربية تُستعمل كلغة شفوية خلال انعقاد دورات الجمعية العامة ثم أصدرت جامعة الدول العربية في دورتها الستين قراراً يقضي بجعل اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية للأمم المتحدة وباقي هيئاتها.

١١- في ديسمبر ١٩٧٣، صدر قرار الجمعية العامة رقم ٣١٩٠ يجعل اللغة العربية لغة رسمية للجمعية العامة وهيئاتها.

١٢- في أكتوبر ٢٠١٢م أصدرت منظمة اليونسكو قراراً يجعل يوم ١٨ ديسمبر يوماً عالمياً للغة العربية، واحتفلت اليونسكو في تلك السنة للمرة الأولى بهذا اليوم.

١٣- في ٢٣ أكتوبر ٢٠١٣ قررت الهيئة الاستشارية للخطة الدولية لتنمية الثقافة العربية (أرابيا) التابعة لليونسكو، اعتماد اليوم العالمي للغة العربية كأحد العناصر الأساسية في برنامج عملها لكل سنة (١٥).

## المبحث الثاني

### أهم الإماراتي لتمكين العربية

القادة والساسة هم جزء من الأمة أولاً فلا غرابة في حملهم هم العربية

إلى جانب حملهم هم رعاية الأمة، ولقد لمسنا في دولة الإمارات العربية المتحدة من قادتنا حملهم هم العربية وجعلها من أولوياتهم، ومن ثم بدرت مبادرات كبيرة جداً كان من أهمها ما يأتي:

١- دعوة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان - رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حفظه الله - إلى ضرورة التركيز على تدريس اللغة العربية واختيار أكفأ المعلمين للقيام بذلك، وإخضاعهم لدورات تدريبية مركزة؛ كما وجهوا بضرورة توعية المجتمع بكل فئاته بأهمية اللغة العربية ومكانتها العظيمة؛ ليساهم كل في مجاله في خدمتها. ولهذا تم إنشاء جمعيات أدبية، ومجالس ثقافية، واتحادات الكتاب، والجمعيات المتخصصة، وإقامة المهرجانات الشعرية الفصيحة" (١٦).

٢- تأكيد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد على أهمية العربية عندما قال: "اللغة هي أداة الفكر، وهي وعاء الثقافة. وهي المعبرة عن قيمنا وأصالتنا وجذورنا العربية والإسلامية. ولا بد لأبنائنا أن يرتبطوا بثقافتهم ومجتمعهم وقيمهم ... إن لغتنا العربية هي لغة حية غنية نابضة بالحياة بقيت محافظة على أصالتها لأكثر من ألفي عام، وتتميز بقدرتها على مواكبة الحاضر، والمستقبل، والمساهمة في الحفاظ على اللغة العربية هي قيمة إسلامية وفريضة وطنية، وترسيخ لهويتنا وجذورنا التاريخية" (١٧).

٢- رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن

راشد بأن تصل دولة الإمارات لأعلى المراتب، وتصف في مصاف أكثر الدول تقدماً بحلول عام ٢٠٢١م، وذلك حسب " رؤية ٢٠٢١" التي أعلنها سموه، والتي يرى من خلالها أن اللغة العربية تمثل تعبيراً مباشراً عن ثقافتنا وقيمنا وإرثنا التاريخي المميز.

٤- جائزة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد للغة العربية العالمية. تم الإعلان عنها في مايو ٢٠١٤ وتعدُّ أرفع تقدير لجهود العاملين في ميدان اللغة العربية أفراداً ومؤسسات، وتدرج في سياق المبادرات التي أطلقها سموه، للنهوض باللغة العربية ونشرها واستخدامها في الحياة العامة، وتسهيل تعلمها وتعليمها... وتهدف إلى:

أ- تكريس مكانة دولة الإمارات وموقعها كمركز للامتياز باللغة العربية .

ب- تكريم المبدعين في استعمال العربية في تطوير التعريب والتعليم والتكنولوجيا والإعلام .

ت- المحافظة على التراث ونشره .

ث- إبراز المبادرات الناجحة في فئات الجائزة المختلفة لتمكين العاملين في ميدان اللغة العربية من الاستفادة منها.

ج- الارتقاء باللغة العربية.

ح- تشجيع المبادرات التي تسهم في تطويرها تعليماً وتعليمياً واستخداماً.

خ- نشر الوعي بأهمية المبادرات الشخصية والمؤسسية في تطوير استعمال اللغة العربية.

د- تشجيع الشباب وتحفيزهم للإبداع في

- ٨- إنشاء مركز الإمارات للغة العربية: بتوجيهات سمو الشيخ ماجد بن محمد بن راشد آل مكتوم - رئيس هيئة دبي للثقافة والفنون للثقافة- بإطلاق (مركز دبي للغة العربية) ، ويهدف المركز إلى الحفاظ على جوهر اللغة العربية، وتعزيز الوعي العام بجماليتها وأهميتها استخدامها، عبر سلسلة من الأنشطة والفعاليات التي سيتم إطلاقها، والتي تتمحور حول الهوية الإماراتية الوطنية (٢٢).
- ويسعى المركز إلى الإسهام بدور محوري في توسعة نطاق استخدام اللغة العربية الفصحى وتعزيز الاهتمام بها في أوساط المجتمع الثقافي المحلي. وسيعمل المركز على إطلاق طيف واسع من الأنشطة، بما في ذلك «مكتبة اللغة العربية»: و«مجموعة الأدب والشعر العربي»، التي تتضمن ورش عمل وجلسات نقاشية: في صيف العام المقبل. وسيركز المركز على تمكين الشباب وتطوير كوادر بشرية في مجال حماية اللغة العربية، كما سيقوم بعقد شراكات مؤسسية ومجتمعية على الصعيدين الإقليمي والدولي، بهدف تعزيز ودعم نشاطات المركز. وسيتم إطلاق جوائز للمؤسسات والمنظمات في مجال الاهتمام باللغة العربية، تقديراً لدورهم في إثراء اللغة العربية وتطوير البرامج الداعمة لها (٢٤).
- ٩- إنشاء جمعية حماية اللغة العربية: بموجب القرار الوزاري رقم ٥٥٩، بتاريخ ٢٨ سبتمبر عام ١٩٩٩م، تم إنشاء جمعية حماية اللغة العربية في
- يعملون على قراءة ١٢٥ مليون كتاب سنوياً،
- f) وتضم المكتبة مركزاً خاصاً لترميم المخطوطات التاريخية، ومكتبة خاصة بمقتنيات آل مكتوم، ومعارض أدبية وفنية طوال العام، لتكون نواة للإبداع والمعرفة، وملقياً للمهتمين بالثقافة والعلوم، ومتحفاً للتراث وتاريخ الحضارة الإنسانية (٢٠).
- ٦- ميثاق اللغة العربية: يهدف الميثاق إلى "تعزيز وضع اللغة العربية، والتركيز على مكانتها في المجتمع، وليكون مرجعاً لجميع السياسات والقوانين المتعلقة بحماية اللغة العربية، وتعزيز استخدامها في الحياة العامة، مثل استخدام اللغة العربية في التعاملات الحكومية الداخلية والخارجية، وفي الخدمات الحكومية كافة المقدمة إلى الجمهور، وإعطاء الأولوية في البرامج الإعلامية على القنوات المحلية للغة العربية، إضافة إلى توفير المعلومات التي يحتاج إليها المستهلك باللغة العربية، بجانب اللغات الأخرى" (٢١).
- ٧- المجلس الاستشاري للغة العربية: المجلس مسؤول "عن رعاية ودعم الجهود الرامية إلى تطبيق مبادئ وتوصيات ميثاق اللغة العربية، ويتأسسه وزير الثقافة، فيما يضم نخبة من العلماء والأكاديميين والمتخصصين، ويشرف المجلس على تعزيز ورعاية جهود الحفاظ على اللغة العربية على مستوى الإمارات، وتنسيق الجهود الحكومية والأهلية في هذا المجال" (٢٢).
- تطوير استعمال اللغة العربية في الحياة.
- ذ- التوسع في تعريب الكتب في ميادين المعرفة المختلفة للاستفادة من تجارب الثقافات العالمية (١٨).
- ٥- إنشاء مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم (١٩): تم الإعلان عنها في مطلع فبراير ٢٠١٦م، تزامناً مع عام القراءة، وقد خطط لها بأن تكون أكبر مكتبة عربية باستثمار يبلغ مليار درهم، وبمساحة تصل إلى مليون قدم مربع، وبإجمالي كتب يبلغ ٥،٥ ملايين كتاب، بين كتب مطبوعة وإلكترونية ومسموعة، وبعدها مستفيدين متوقع سنوياً يبلغ ٤٢ مليون مستفيد. وتضم المكتبة التي بدأت أعمال البناء بها وسيتم افتتاحها عام ٢٠١٧، ثماني مكتبات متخصصة، و١،٥ مليون كتاب مطبوع، ومليون كتاب إلكتروني، ومليون كتاب سمعي، كما ستكون المكتبة ببنائها الضخم الذي يقع على خور دبي في منطقة الجدايف محطة لأكثر من ١٠٠ فعالية ثقافية ومعرفية سنوية، ومعرضاً دائماً للفنون وحاضناً لأهم المؤسسات المتخصصة بدعم المحتوى العربي.
- a) ومن مهام المكتبة ما يأتي:
- b) طباعة وتوزيع ١٠ ملايين كتاب في العالم العربي خلال الأعوام المقبلة،
- c) واحتضان جوائز محمد بن راشد للغة العربية التي تبلغ قيمة جوائزها ٢،٤ مليون درهم،
- d) إطلاق برنامج لدعم المحتوى العربي بترجمة ٢٥ ألف عنوان،
- e) احتضانها لتحدي القراءة عربياً، الذي يضم ٢،٥ مليون طالب من ٢٠ ألف مدرسة في العالم العربي،

المحتوى العربي على شبكة الإنترنت .  
 ب - استخدام اللغة العربية في جميع صور وأشكال التواصل عبر الإنترنت (مثل التغريد الدردشة النشر التعليق ... وغيرها من مظاهر التفاعل) .  
 ج - مسابقة الخط العربي مع سامسونج الهادفة إلى اكتشاف مهارات الشباب في الخط العربي عبر الكتابة بخط أيديهم على أجهزة سامسونج اللوحية وسيتم تخصيص جوائز قيمة للفائزين.  
 د - فعالية "التعهد الاجتماعي" التي تحت المغردين والناشطين على إثراء المحتوى العربي عن طريق تسجيل أسمائهم في وثيقة والتعهد باستخدام اللغة العربية في كافة التفاعلات على شبكة الإنترنت وعبر جميع وسائل التواصل الاجتماعي.  
 هـ - تطبيقات الفيديو مع كونان" حيث يمكن للجمهور أخذ مقاطع فيديو لهم على منصات المبادرة المتواجدة في مراكز التسوق باستخدام خلفية الانستغرام أو وسم مبادرة بالعربي . ثم تحميل هذه المقاطع على قنوات وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام وسم بالعربي.  
 ١٢ - إقامة مؤتمرات للغة العربية: من أهم ما ينبغي إيراده هنا كشاهد على اهتمام المسؤولين بالعربية ما يأتي:  
 أ- دعم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد للمجلس الدولي للغة العربية بستضافته لمؤتمراته السنوية في إمارة دبي برعايته.  
 ب- جامعة الشارقة حيث عقدت أكثر من مؤتمر للغة العربية ، وأخرها

(a) ومن أهم أهدافه:  
 (b) تأصيل دور الشعر والشعراء في الحركة الثقافية في المجتمع.  
 (c) إيصال صوت الشعر إلى قطاعات المجتمع كافة.  
 (d) توثيق الحركة الشعرية المحلية والخليجية والعربية.  
 (e) التفاعل مع الحياة الشعرية وطنياً وعربياً وإنسانياً.  
 (f) دعم الشعراء وتشجيعهم مادياً ومعنوياً.  
 (g) البحث في جماليات الشعر العربي وبحثها في دنيا الناس المنظورة.  
 (h) البحث والدراسة في شعر وشعراء الإمارات خاصةً والوطن العربي عامةً (٢٦).  
 ١١ - مبادرة بالعربي: تقدم بها مجموعة من طلبة جامعة الإمارات تحت رعاية سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد، وقد أعلنت المؤسسة الرائدة في نشر المعرفة والتنمية ودعم المشاريع الواعدة عن انطلاق الدورة الثالثة من مبادرة "بالعربي" الهادفة إلى تشجيع استخدام اللغة العربية ومفرداتها في حياتنا اليومية واستعادة مكانتها كلفة عالمية وتعزيز حضورها في وسائل الإعلام الرقمي والاجتماعي من أجل زيادة المحتوى العربي من خلال حث الجمهور على الاستخدام الدائم لمفرداتها في حياتهم اليومية. ومن أهم أهدافها:  
 أ- الكشف عن أخطاء اللغة العربية وتصحيحها منوهاً أن كافة مبادرات المؤسسة تحت جميع فئات المجتمع على استخدام اللغة العربية وإثراء

الشارقة وهي من أهم الإنجازات في مجال حماية اللغة العربية الفصحى، وحفظها من تآمر اختلاط المفردات العامية، ومن الأخطاء النحوية الشائعة التي تؤثر على قوتها وقدرتها على التعبير الدقيق؛ وبهدف خدمة لغة الضاد، وتنمية الاعتزاز بالانتماء لها في نفوس أبنائها، والتبنيه على أهميتها - كونها لغة ديننا الحنيف - وتشجيع مدارس تعليم اللغات على تدريسها للناشئة ولغير الناطقين بها(٢٥) .  
 ١٠- إنشاء بيت الشعر : أنشئ بتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي إيماناً منه بأهمية الشعر العربي ودوره الفاعل في الحركة الثقافية والمجتمع، وقد افتتحه سموه في ٤ نوفمبر عام ١٩٩٧م. وقد تميز بطرح رؤى مستقبلية ... من خلال الندوات الفكرية والثقافية والملتقيات والأمسيات والورش التدريبية، فضلاً عن اللقاءات المفتوحة عبر الاتصال المباشر بالمجتمع من مختلف الزوايا، وعلى سبيل المثال لا الحصر: الاحتفال بيوم الشعر العالمي من كل عام في ٢١ مارس مع إقامة "ملتقى الشارقة للشعر العربي والنقد" وإقامة دورات تدريبية على قرض الشعر. وهو يحتضن كل اتجاهات الشعر وأجناسه الكلاسيكية والحداثية ويفتخر من تجارب كل الشعراء المبدعين بلا استثناء، ليملاً كل الفضاءات ويلف العالم بجمالية القيم العربية والإسلامية والإنسانية.

- ٣- أن الهمم العربي نحو العربية لم يكن قاصراً على علماء العربية وإنما تجاوزهم إلى ولاة الأمر والمجتع. ومن هنا نوصي بالآتي:
- ١- بالمزيد من الدعم المجتمعي والمؤسسي للعربية.
- ٢- بجعل العربية مسؤولية الجميع ؛ فاللغات لا تتمكن إلا في ظل شعوب ومجتمعات تدعمها وتحارب من أجلها.

### الخاتمة

بعد هذه الرحلة الموجزة التي امتدت من العصر الإسلامي وإلى اليوم، حتماً سيكون القارئ قد اطلع على الهمم العربي المشترك نحو العربية، ومن خلال هذا الهمم المشترك نستنتج ما يأتي:

١- أن الهمم العربي نحو العربية نابع من العقيدة والدين والهوية.

٢- أن الهمم المشترك أسفر عن كثير من الإنجازات والمبادرات، تتمثل في سرد ما ذكره في البحث.

مؤتمر إعداد معلم اللغة العربية المتوقع عقده في (مارس ٢٠١٦).

ت- جامعة زايد بدبي ، من المعلن عنه عقدها مؤتمراً للغة العربية في (مارس ٢٠١٦).

١٣- اهتمامات أكاديمية: معظم الجامعات في الدولة تضم مركزاً لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ومن أشهرها مركز التعليم المستمر بجامعة الإمارات .

## الهوامش

- (١) ديوانه (قافية القاف).
- (٢) أورد السيوطي في جامع الأحاديث ٧ / ٤٠٠. وعزاه لابن عساكر (١٠٣/٥٢).
- (٣) أخرجه ابن أبي شيبة ١٠ / ٤٥٦ .
- (٤) أخبار مكة للفاكهي ١ / ٣٣١
- (٥) العمدة في محاسن الشعر وأدابه ١ / ٤. وأورده السيوطي في جامع الأحاديث ٣٦ / ١٨٩ .
- (٦) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢ / ٢٥٧ ، رقم ١٦٧٦ .
- (٧) ينظر الأماني للأي القاسم الزجاجي ... وكنز العمال ٥٦٦ / ٢٩٤ .
- (٨) ينظر تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب للدكتور محمد المختار ولد أبيه ص ( ) ، دار التقريب بين المذاهب ببيروت، ط١ ، ٢٠٠١م.
- (٩) القحطاني: التعريب ونظرية التخطيط اللغوي ٤٠ .
- (١٠) ينظر القحطاني: التعريب ونظرية التخطيط اللغوي ٤٠ .
- (١١) أنشئت كثير من المجامع اللغوية في الوطن العربي خلال القرن العشرين كان أولها مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ( ١٩١٩م )، يليه مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ( ١٩٣٢ )، ثم مجمع اللغة العربية بالعراق سنة ( ١٩٤٧ )، ثم الأكاديمية المغربية سنة ( ١٩٦٤ )، ثم مجمع اللغة العربية بالأردن سنة ( ١٩٧٦ )، ثم مجمع اللغة العربية بالسودان سنة ( ١٩٩٤ )، ينظر القحطاني: التعريب ونظرية التخطيط اللغوي ٢٩ .
- (١٢) أنشئ في الرباط سنة ( ١٩٦١ )،
- (١٣) هي جمعيات محلية أذكر منها (جمعية حماية اللغة العربية) بدولة الإمارات بإمارة الشارقة، أنشئت سنة ( ١٩٩٩ ) .
- (١٤) ينظر: حجازي: اللغة العربية في العصر الحديث ٥٣ .
- (١٥) ينظر موقع ويكيبيديا
- (١٦) موقع <http://uaepedia.ae>
- (١٧) موقع <http://uaepedia.ae>
- (١٨) الموقع الإلكتروني للشيخ محمد بن راشد
- (١٩) صحيفة الإمارات اليوم الإلكترونية .
- (٢٠) صحيفة الإمارات اليوم الإلكترونية .
- (٢١) موقع الشارقة التعليمية .
- (٢٢) موقع الشارقة التعليمية .
- (٢٣) صحيفة الإمارات اليوم بتاريخ ١٨/١٢/٢٠١٣م
- (٢٤) صحيفة الإمارات اليوم بتاريخ ١٨/١٢/٢٠١٣م
- (٢٥) ينظر موقع <http://uaepedia.ae>
- (٢٦) الموقع الإلكتروني لدائرة الثقافة والإعلام - حكومة الشارقة